الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)
كلية التربية – جامعة الملك سعود – الرياض
اللقاء السنوي الخامس عشر

النمو المهني للمعلم لرفع كفاءته التدريبية في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة للقاء السنوي الخامس عشر بعنوان(تطوير التعليم :رؤى، ونماذج، ومتطلبات)
جامعة الملك سعود – الرياض
خلال الفترة ١٩-٢٠محرم ١٤٣١هـ

إعداد

الدكتور/خالد بن صالح محمد باجحزر
وكيل مدرسة بلال بن رباح المتوسطة
إمام وخطيب جامع السندي
بمكة المكرمة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النمو المهني للمعلم لرفع كفاءته التدريبية في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

دراسة مقدمة للقاء السنوي الخامس عشر بعنوان(تطوير التعليم : رؤى، ونماذج، ومتطلبات)
جامعة الملك سعود – الرياض
خلال الفترة ١٩-٢٠محرم ١٤٣١هـ

إعداد

الدكتور/خالد بن صالح محمد باجحزر
وكيل مدرسة بلال بن رباح المتوسطة
إمام وخطيب جامع السندي
بمكة المكرمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة السلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: النمو المهني للمعلم ،ورفع كفاءته التدريبية في مرحلة التعليم العام.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لواقع معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، وللجهود المبذولة لتطوير كفاءة المعلم المهنية وتنميتها، وقد تكونت الدراسة من المباحث التالية:

أولاً: الإطار العام للدراسة الذي اشتمل على مقدمة تناولت جهود الجهات المعنية بالتعليم في المملكة العربية السعودية، وأهمية مراجعة برنامج إعداد المعلم، وتقويم واقع معلم التعليم العام، والسعي الدؤوب لتطوير المعلم، وتنميته أكاديمياً ومهنياً ،كما تناول هذا المبحث مشكلة دراسة النمو المهني للمعلم لرفع كفاءته وتطويره.

وتناول الأهداف الأساسية التي سعت هذه الدراسة إلى تحقيقها، والأسئلة الأساسية والفرعية التي سعدت هذه الدراسة إلى الإجابة عنها.

ثانياً: أهمية الإعداد التربوي للمعلم،وقد حاول الباحث إبراز هذه الأهمية من جانبين مهنيين:

الأول: الأهمية الأكاديمية والمهنية لإعداد المعلم.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الثاني: تقويم واقع برنامج إعداد المعلم، حتى يتسنى للجهات المعنية تطوير المعلم مهنياً وأكاديمياً بعد اكتشاف جوانب القوة والضعف في واقع معلم مرحلة التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: استعراض أبرز الجهود التي بذلتها الجهات المعنية بالتعليم في المملكة العربية السعودية وأهمها، وفي البلدان العربية ، والجهود المتصلة بتطوير كفاءة المعلم.

وفي الخاتمة عرض الباحث مجموعة من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وأبرزها، ومنها:

١) أهمية المعلم الكفء في المجال المهني والتربوي في تطوير العملية التعليمية والتربوية.

٢) أن إعداد المعلم مهنياً وتربوياً حاجة ماسة للمجتمع السعودي بشكل عام.

٣) العناية بتطوير الكفاءة التدريبية لمعلم التعليم العام لأهمية مخرجاته في التعليم الجامعي، وفي الحياة الثقافية بشكل عام.

وقدم الباحث مجموعة من التوصيات تتلخص في القيام بدراسات عملية مركزة تتناول معلم المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية من أجل رفع كفاءة هذا المعلم مهنياً وأكاديمياً.

كما قدم مجموعة من المقترحات تتركز في زيادة العناية من كليات التربية والكليات الجامعية في المملكة العربية السعودية بمعلم ومعلمة التعليم العام.

والحمد لله رب العالمين.

الباحث الدكتور/خالد بن صالح محمد باجحزر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول: خطة الدراسة

أولاً: المقدمة:

شهد التعليم العام في المملكة العربية السعودية نمواً واضحاً، وتطوراً كبيراً في مختلف مجالاته ، وأقبل الطلاب بأعداد كبيرة ، وفتحت الكليات أبوابها لقبول الراغبين في مواصلة دراساتهم الجامعية ، ومع تزايد أعداد الطلاب ازداد عدد الأساتذة بهذه الكليات والجامعات، وتزايدت بذلك الأعباء التدريسية والتعليمية ،ومن ثم برزت أهمية الحاجة إلى إعداد المعلمين إعداداً تربوياً وأكاديمياً متكافئاً، وقد سبقتنا كثير من الدول وعلى رأسها بريطانيا في توجيه الاهتمام بإعداد المعلمين تربوياً بعد إعداده علمياً بشكل واضح، أما في الدول العربية فتوجد بعض المجالات لإعداد المعلم وتدريبه على طرق التدريس ووسائله[1].

ورغم الدراسات والبحوث التربوية والنفسية العديدة التي تشير إلى أهمية متابعة الإعداد والتدريب لمعلم التعليم العالي، وعدم التوقف عند حد الحصول على الدرجة العلمية للدخول إلى ميدان التدريس، فما زالت برامج الدراسات العليا هي المصدر الوحيد لإعداد الأستاذ علمياً، وتُعد الشهادة التي يحصل عليها صاحب مهنة التدريب هي رخصة الدخول إلى حقل التدريس رغم الانتقادات الكثيرة التي توجه لهذا الاتجاه[2].

ويُعد التدريب ومواصلة التأهيل العلمي والتربوي في التعليم العام ضرورة تفرضها اعتبارات كثيرة منها: أن مهنة التعليم تتطلب نوعاً متميزاً من القدرات والمهارات التي لا توجد بالصدفة، وهي من أهم الجوانب التي تمثل أساساً لنجاح المعلم في عمله بجانب كفاءته العلمية[3]، وبخاصة بعد تزايد المعلم ومهامه التي حددها بعض العلماء المهتمين بإعداد المعلم وتدريبه في ثلاثة أنماط هي :

دور المعلم كنموذج إيجابي يقتدي به الطلاب.

دور المعلم كحلقة وسيطة للتفاعل داخل قاعة الدراسة.

دور المعلم كمدير مسؤول عن تحقيق نتائج التعلم وتطويره، بالإضافة إلى دوره كباحث مبدع، مبتكر، ومجدد[4].

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تُشير الدراسات إلى أن برامج إعداد المعلم تختلف من دولة إلى أخرى مما يرتب عليه وجدود فروق في امتلاك الكفايات الأساسية من عضواً إلى آخر بناء على اختلاف برامج الإعداد ،بالإضافة إلى أن تطور برامج الاتصالات ،واستخدام الكمبيوتر في مجالات التربية يفرض على المعلمين ضرورة تنمية استعدادتهم، وامتلاك مهارات جديدة لمواكبة التفجر المعرفي والاستفادة منه أو الاستعداد له.

وقد أصبح تطوير مهارات المعلم ضرورة ملحة تقتضيها طبيعة تطور مفاهيم التربية ،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وتجددها، وتنوع أساليب التعليم ،وظهور المستحدثات في مجال تقنيات التعليم ووسائله، وبذلك يتسنى للمعلم متابعة التطورات المختلفة، واكتساب المعارف والخبرات الثقافية والاجتماعية الجديدة، وبنائها، وتطويرها، وتحرص برامج تطوير المعلمين على تزويدهم بأحداث ما وصلت إليه البحوث التربوية في مجالات التعليم والتعلم، وبذلك تضمن رفع مستوى أداء المعلم، وبالتالي رفع إنتاجية التعلم الذي هو ركيزة أساسية من ركائز التنمية[٥].

وإذا كانت وزارة التعليم الأوربية والأمريكية سباقة في هذا المجال، فإن تطور المعلم أثناء الخدمة يُعاني من نقص التحمس له، والاهتمام به في بعض البلدان العربية، حيث يقتصر الأمر على إعداد صاحب مهنة التدريس، وتحديد مسؤولياته، وتقويمه، دون التركيز على تطويره بعد الحصول على المؤهل ، فأمر ذلك متروك لنفسه دون مساعدة تذكر ، وعليه تقع مسؤولية تطوير نفسه بنفسه علمياً ومادياً بعنوان: (النمو المهني للمعلم وتطوير كفاءته التدريسية في مرحلة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية)

ثالثاً: أسئلة الدراسة:

الدراسة الحالية تحاول أن تجيب عن بعض التساؤلات التالية:

س١) ما أهمية واقع النمو المهني للمعلم في المملكة العربية السعودية؟

س٢) لماذا تطوير المعلم بالتعليم العام بعد حصوله على المؤهل؟

س٣) ما أهمية إعداد المعلم وتقويم برنامج إعداده؟

س٤) ما أهم الجهود العربية التي بذلت في مجال تطوير صاحب مهنة التدريس؟

رابعاً: الهدف من الدراسة:

هذه الدراسة تهتم بوضع المعلم بعد حصوله على المؤهل العلمي؛ لأنه لا يحظى بالرعاية التي يتمتع بها غيره من أصحاب المهن الأخرى وهي تهدف إلى:

١- تنمية الوعي لدى القائمين في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بأهمية التطوير والتفكير فيه.

٢- إلقاء الضوء على الجهود المبذولة من أجل تطوير صاحب مهنة التدريس عربياً وعالمياً حسب ما يتوفر لدى الباحث من دراسات حول ذلك.

٣- إبراز أهمية إعداد المعلم في مرحلة التعليم العام لتطوير العملية التعليمية والتربوية ، وأهمية برنامج إعداده بشكل دوري.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني: أهمية الإعداد التربوي للمعلم:

أولاً: أهمية الإعداد التربوي للمعلم:

خطت تربية المعلمين خطوات سريعة من بعد تغير وظيفة المعلم التي كانت قاصرة على نقل الخبرات والمعارف للتلاميذ لحفظها فقط، وتجاوزتها إلى ممارسته القيادة، والبحث، والتقصي، وبناء شخصية تلاميذه على أسس علمية سليمة، وتتطلب منه قدرات ومهارات في الإرشاد، والتوجيه، وفن التدريس، والعلاقات، والمعاملات بالطريقة الإنسانية الإسلامية الصحيحة ، فلم يعد يكفي النجاح في التدريس أم يكون المعلم متمكناً من مادة تخصصه العلمي ، وإن كان هذا شرطاً أساسياً ،بل يلزمه أن يكون دارساً للموقف التعليمي بعناصره المختلفة، فهناك تلميذ يتعلم له خصائص معينة ،وهناك بيئة منزلية يأتي منها التلميذ متأثر بظروفها، وبيئة مادية في الفصل،وكذلك هناك أدوات ووسائل ومواد تعليمية مختلفة ،وفوق هذا كله هناك مجتمع كبير يحتاج إلى المواطن الناجح في حياته العامة والخاصة[1].

وتشير نتائج الدراسات إلى أثر الإعداد التربوي في نمو الاتجاه نحو مهنة التدريس، وفي تحسّن أداء المعلم، ففي دراسة عزت عبد العظيم الطويل عام ١٩٨١م ،حول معرفة العلاقة بين إعداد المعلم تربوياً وتحصيل تلاميذه الدراسي.[2] أشارت النتائج إلى ما يأتي:

١) إن الإعداد التربوي لمعلم المرحلة الابتدائية ظهرت أثاره في شكل تحصيل تلاميذه حيث كان متوسط هذا التحصيل(٦٦,٦٩)، بينما قيمته لدى المدرس غير التربوي (٥٥,٢١)، وكذلك الحال بالنسبة للانحرافات المعيارية فضلاً عن قيمة(ت) التي بلغت عند مستوى دلالة (٠,٠١٪)[3].

٢) ينعكس أيضاً الإعداد التربوي للمدرسين على تحصيل تلاميذهم حيث بلغ عند التربويين (٦٦,٣٤) وغير التربويين(٦٠,٣٨)، بالإضافة إلى قيمة (ت)عند مستوى دلالة (٠,١٪).

وأظهرت دراسة أنطوان حبيب رحمة عام(١٩٧٨م) .فاعلية الإعداد التربوي لمدرسي المرحلة الإعدادية في سوريا من خلال تناول العلاقة بين الإعداد التربوي للمعلمين وبين عملهم المدرسي[4]، كانت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي:

١- ظهرت فروق ذات دلالة في المعلومات التربوية والاتجاهات التربوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة بعد الإعداد ،كما ظهرت فروق ذات دلالة في المعلومات والاتجاهات التربوية عند المجموعة التجريبية بين نهاية الإعداد وبدايته، وتُؤثر هذه النتائج على تأثير الإعداد التربوي في تحسين المعلومات والاتجاهات التربوية، لكن الفروق كانت قليلة، مما يؤثر على انخفاض ذلك التأثير.

٢- ظهرت فروق ذات دلالة في الأداء التعليمي التربوي بين المجموعتين التجريبية والضابطة،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مما يؤثر على تأثير الإعداد التربوي في تحسين أداء المعلم المدرسي.

٣- من دراسة معاملات الارتباط عند المجموعة التجريبية بين الأداء أثناء الخدمة و متغيرات الإعداد التربوي (المقررات التربوية، والتربية العملية) تبين وجود ارتباط دالٍ يؤثر على علاقة التحصيل في ذلك المتغيرات بالأداء أثناء الخدمة، وكذلك ظهر ارتباط دال بين الأداء أثناء الخدمة والمعلومات والاتجاهات التربوية ، وزاد هذا الارتباط في نهاية الإعداد عن بدايته، بينما كانت ارتباطات دالة، وكانت مع متغيرات الاتجاهات دالة، لكنها لم تتغير في التطبيق الثاني بعد عامين، كما كانت عليه في العام الأول، وهذه النتائج جميعها تبرهن على أن الإعداد التربوي كان العامل في تحسين عمل المعلم التربوي أثناء الخدمة.

٤- حسب معاملات الارتباط الجزئية بين الأداء أثناء الخدمة عند المجموعة التجريبية ومتغيرات الإعداد التربوي فظهرت ارتباطات دالة، لكنها لم تكن مرتفعة، وتشير هذه النتيجة على اعتدال تأثير الإعداد التربوي، وعلى تأثير المقررات التربوية والتربية العملية في أداء المعلم[٥].

وتعد النتائج السابقة دعوة ملحة لمتابعة برامج الإعداد التربوي للمعلم والاهتمام به، ولا يتأتي ذلك إلا من خلال استمرار التقويم؛ وذلك للوقوف على نوعية المواد التربوية التي تُدرس، والاهتمام بتحديث استراتيجيات التدريس، وتطوير أدواتها ، فالمعلم الكفء هو روح المناهج، ولاشيء في البيئة التربوية يستطيع أن يستغني عن هذه الروح، وهذا عمل علمي يحتاج إلى دراسة جادة، ولا يمكن أن يعتمد على اللباقة أو الموهبة ، بل لقد أثبتت الدراسات المقارنة الحديثة وجود علاقات مباشرة بين درجة تطور المجتمع ومدى كفاية الإعداد التربوي للمعلم فيه، أي أن تربية المعلم تعد إحدى مؤشرات النمو والتطور في المجتمع نفسه[٦].

ثانياً: تقويم برامج الإعداد التربوي للمعلم.

يعرض الباحث الدراسات التي تصدت لتقويم برامج الإعداد التربوي للمعلم؛ وذلك للوقوف على نتائج تلك الدراسات، والإفادة منها في بناء قائمة الأسس المعيارية، التي يتم في ضوئها تقويم واقع البرنامج لإعداد المعلم في التعليم العام في التربية:

هدفت دراسة على مدكور، ١٩٨٨م تحديد أهداف واضحة وشاملة لبرنامج إعداد معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية بجامعة الملك سعود، والتعرف على مدى انعكاس هذه الأهداف على بقية عناصر البرنامج، وبيان مدى تكامل جوانب البرنامج الثلاثي اللغوي، والثقافي، والمهني.

والوقوف على مدى فعالية البرنامج ككل، ثم رسم تصور جديد في ضوء النتائج، كما يجب أن يكون عليه برنامج كلية التربية لإعداد معلمي اللغة العربية، وقد أظهرت

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النتائج عدم تحقيق أهداف الجانب المهني بدرجة كبيرة، وأن هذا البرنامج تنقصه الفعالية والقدرة على التأثير التربوي[1].

وتناول ممدوح أبو النصر، وسالم هيكل عام ١٩٨٨م مشكلات الدارسين ببرنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية للمستوى الجامعي، وتصور مقترح للتغلب عليها.

وانتهى البحث إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الدارسين على الوجه التالي:

١- المقررات الدراسة ٨٦,٤٪ من عينة البحث يشكون صعوبة المقررات الدراسة.

٢- أماكن اللقاءات: أجمعت آراء عينة البحث على عدم مناسبة الأماكن المخصصة للقاء.

٣- جدول الدراسة ٩٣,٢٪ من عينة البحث تتفق على أن جدول الدراسة مضغوط ومليء باللقاءات.

٤- طرق التدريس والوسائل التعليمية:٧٩,٥٪ من عينة البحث توضيح أن الطرق المستخدمة لا تثير الدارسين، أو تحثهم على التفاعل مع الأساتذة المحاضرين.

٥- المساحة الزمنية للفصل الدراسي: أجمعت الاستجابات على ضيق المساحة الزمنية لعدم تفرغهم للدراسة.

٦- مواعيد الامتحانات: أجمعت الاستجابات على عدم مناسبة مواعيد الامتحانات التي يتم تحديدها في نهاية كل فصل دراسي.

٧- العلاقة بين الدارسين والإداريين بالمركز:٨١,٨٪ من عينة البحث يعانون من أساليب معاملة الإداريين بالمركز معهم.

٨- العلاقة بين الدارسين والأستاذة:٧٥٪ من عينة البحث تفيد أن العلاقة القائمة علاقة غير حسنة.

٩- مستقبل الدارسين ببرنامج التأهيل:أجمعت الاستجابات أنهم في نهاية الدراسة لم يجدوا شيئاً، ولم يحصلوا على شيء، ولا زالت قضيتهم معلقة[2].

وكشفت دراسة فتحية عساس ١٩٨٨م حول: (تقويم برنامج الإعداد التربوي لمعلمة المرحلة الابتدائية في الكليات المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية) عن تحقيق جميع أهداف برنامج الإعداد التربوي، وإن اختلفت النسب المئوية لمدى تحقق هذه الأهداف، توفر جميع المعايير الخاصة بالأهداف في أهداف برنامج الإعداد التربوي، ماعدا معيارين ، توفر معظمها في الأهداف المتضمنة في مفردات المواد التربوية، ماعدا مادة التربية العملية في الفصل الدراسي الثالث(ساعتان)، حيث إنها تحتاج إلى وقت طويل .

كما توصلت الدراسة إلى أن أهداف برنامج الإعداد التربوي تتصف بالعمومية والغموض وأن محتوى برنامج الإعداد التربوي لا يُسهم في تقديم خبرات المواد التربوية المختلفة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بصورة متكاملة، ولا يتمشى مع خصائص نمو الطالبات، ولا يراعي الفروق الفردية، ولا يهتم بتطبيق المعلومات[٣].

وهدفت دراسة فيصل هاشم، ١٩٩١م إلى التعرف على وجهة نظر الدارسين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في أسلوب التأهيل التربوي ومقرراته، ممثلاً في تدريس مقرر الوسائل التعليمية. وفي توقيت الدورة.

وأظهرت من النتائج ما يلي:

١- تبين استجابات الطلاب أن القطاع الأكبر منهم قد أفاد من مجلات الدراسة المختلفة في برنامج الإعداد المهني، خاصة الوسائل التعليمية، ولكن بدرجات متفاوتة.

٢- إن الطلاب يقدرون أهمية مادة الوسائل التعليمية في تدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية والمواد عامة، ويرغبون في الاستزادة منها، ودراسة موضوعها تفصيلياً، والتدريب على استخدام أنواع أخرى ن الأجهزة وعلى صيانتها.

٣- أن أسلوب التدريس الذي اتبع في الدورة، الذي تحقق قدراً من النمو المهني الذاتي للمعلم ولم يكن هناك دلالة إحصائية لقبول استمراره من وجهة نظر الطلاب ؛لأنه يختلف عن أسلوب الدراسة في المواد الأخرى، ولم يعتادوا عليه.

٤- لا يرضى الطلاب والدارسون في الدورات المختلفة عن موعد بدء الدورة، ومواعيد بدء المحاضرات وانتهائها، ويرغبون في التفرغ الكامل أو نصف التفرغ[٤].

وقد أورد حكمة البراز عام ١٩٨٨م أهم مشكلات إعداد المعلمين في دول الخليج العربي كما شخصها الكثير من المسئولين عن إعداد المعلمين أنفسهم ،ومن بين أهم هذه المشكلات ذات الصلة بالإعداد التربوي ما يلي:

١- ضعف التكامل بين برامج إعداد المعلمين وتربيهم، وعدم النظر إلى مسألة تكوين المعلم باعتبارها وحدة واحدة تتألف من مرحلتين هما: الإعداد والتدريب.

٢- قلة ممارسة مؤسسات إعداد المعلمين للاتجاهات الحديثة في البحث، والتجريب، والتقويم.

٣- كما تُعاني بعض مؤسسات إعداد المعلمين من مشكلات كبيرة، شخصتها بعض الدراسات والندوات، فهما :تدني مستوى الملتحقين بها، وضعف إقبال الطلبة على استخدام المكتبة ،نقص المكتبة الحديثة فيها، وضعف التوجيه التربوي ، وضعف الصلة بين الطالب والأستاذ في كليات التربية، وعدم وجود بحوث تربوية، ونقص القاعات والمختبرات، ونقص الدوريات ، والمجلات ، وقلة ساعات التربية العملية ، وتدني محتوى ونوعية المقررات الدراسية ، وتدني مستوى الهيئة التدريسية[٥].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث: الجهود العربية لتطوير كفاءة المعلم:

يمكن تتبع الجهود التي قامت بها البلاد العربية في مجال تطوير المعلم في شكل ندوات فكرية ، أو مؤتمرات علمية، أو دورات تدريبية، أو تشريعات قانونية على النحو التالي:

(أ) الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديري الجامعات، في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربية لدول الخليج التي عقدت في الفترة من ٩- ١٢ربيع الأول لعام ١٤٠٢هـ حول أهمية التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربية[١].

واستهدفت الندوة إجراء حوار فكري في اللقاء بين المسؤولين الرئيسين عن التنمية في دول الخليج العربية؛ للتفكير والتأمل والتبصر في احتياجات التنمية ومتطلباتها في ضوء ما هو متوفر من معلومات وإحصاءات خلال العقدين القادمين، وما يمكن أن تقدمه مؤسسات التعليم من استجابة لهذه المتطلبات في تكوين القيادات الفكرية، والعلمية، والفنية اللازمة للتنمية وإعدادها ،وفي توجيه البحوث العلمية لحل مشكلات التنمية ومعضلاتها، وما قد يتطلبه ذلك من إعادة النظر في أهداف التعليم ومناهجه وبنيته؛ ليكون قادرًا على الوفاء بهذه المتطلبات، وأكثر استعداداً للتجارب معها، وكذلك ما يمكن أن تقوم به مؤسسات التعليم من تنسيق، وتكامل، وتعاون في تبادل الخبرات والتجارب، وإكمال نقص بعضها بعضًا ؛ في سبيل تحقيق أهداف التعليم التي ينشدها المجتمع[٢].

والمتتبع للبحوث الرئيسة والفرعية لهذه الندوة لا يجد هناك دراسة خصصت لمناقشة تطوير صاحب مهنة التدريس بعد حصوله على المؤهل العلمي،ولكن وجد من الباحثين من لمس أهمية هذا الموضوع وتطرق له أثناء بحثه، وركزت التوصيات العامة لهذه الندوة على ضرورة تطوير صاحب مهنة التدريس ومنها:

١- أن تقوم كل جهة مسؤولة عن التعليم بوضع برامج إعداد وتأهيل خاصة بطرق التدريس وأساليبه لأعضاء هيئة التدريس المستجدين ممن لم يتلقوا ذلك في السابق.

٢- ضرورة تشجيع صاحب مهنة التدريس في المجال والتخصص الواحد بعقد لقاءات دورية لتبادل الخبرات في مجال التدريس.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣- أن تضم جامعة الدراسات العليا المقرر إنشاؤها معهدًا أو برنامجًا لتوفير التأهيل التربوي اللازم لصاحب مهنة التدريس.

٤- تشكيل الجمعيات العلمية المتخصصة للرقي بالمعرفة في كل مجال تخصصها، وإتاحة الفرصة لصاحب مهنة التدريس للتفاعل الأكاديمي مع أقرانه.

وهذه التوصيات توضح مدى إدراك المؤتمر لأهمية المعلم ودوره في بناء المجتمع وأهمية تطويره، حتى يستطيع القيام بدوره في تحقيق أهداف مؤسسة التعليم العام والعالي.

ب) وفي الجزائر كان عام ١٩٧٦م بداية الاهتمام بالإعداد المهني لأساتذة الجامعات، وقد تضمنت برامج الإعداد فيها: الدراسات النظرية ،والتربية العامة ،ودراسة نظرية التربية في التعليم العالي ،وتدريبات خاصة في التدريس الجامعي ،ونظمت بعض الجامعات الجزائرية برامج خاصة للتأهيل المهني لأساتذة الجامعة الذين لم يسبق لهم دراسة المواد التربوية والنفسية ،وتضمنت نشاطاتها محاضرات متخصصة في التدريس الجامعي وأساليبه وعقد الندوات[٣].

(ج) وفي مصر بدأت منذ السبعينات جهود مكثفة لإعداد أساتذة الجامعات وتدريبهم، فصدر عام ١٩٧١م قانون تنظيم الجامعات المصرية الذي اشترط فيمن يُعين في وظيفة التدريس في الجامعات مشاركته في دورة تدريسية، وتنفيذاً لهذا القانون نظمت جامعة عين شمس أول دورة تدريبية عام ١٩٧٤م، وحددت أهدافها بتزويد المشاركين بالمعارف والمهارات المتصلة بالتعليم الجامعي ،وتوالت الدورات بعدئذ حتى بلغ عددها (١٠)دورات لغاية ١٩٨٣م متضمنة محاضرات حول التعليم الجامعي، وفلسفته، ومنهجه، وطرائق التدريس الجامعي وأساليبه، والتقويم التربوي، إلى جانب عقد الحلقات الدراسية والندوات وحلقات المناقشة واعتماد أسلوب التدريس المصغر[٤].

(د) وفي العراق أدرك الجامعيون أهمية الجانب المهني للهيئات التدريسية ،فنشطت الجامعات العراقية في توفير برامج تدريبية متنوعة لأساتذتها، وبرزت المبادرات الفردية في هذا المجال ،ففي الجامعة التكنولوجية ،نظم مركز التعليم المستمر فيها بالتعاون مع جمعية المهندسين العراقيين دورات تدريبية للهيئات التدريبية فيها بهدف تزويدهم ،وخاصة الجدد منهم ،بالمعلومات والمعارف التربوية والنفسية ،وألقيت فيها محاضرات في طرق التدريس، والوسائل التعليمية، والمناهج، والتقويم، والقياس، ونظريات التعلم، ونظمت الدورة الأولى في حزيران ١٩٧٧م، وشارك فيها (٢٨) مدرساً من كافة التخصصات العلمية في الجامعة التكنولوجية .

وفي حزيران ١٩٨٠م عقدت الدورة الثانية للمدرسين، وشارك فيها (١٧) مدرساً مساعداً من حملة شهادات الدكتوراه والماجستير ،كما عقدت الدورة الثالثة في أيلول ١٩٨٣م، وشارك فيها (٢٢) مدرساً ومدرساً مساعداً [٥].

(هـ) وأنشأت جامعة الملك عبد العزيز مركز تطوير التعليم الجامعي، وتشمل مهام المركز

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المجالات التالية:

(أ) طرق إعداد المنهج، ووسائل تطويره.

(ب) أساليب إعداد المادة العلمية.

(ج) طرق التدريس.

(د) أساليب التقويم.

(هـ) إعداد العدد اللازم من أعضاء هيئة التدريس وتدريبهم للقيام بمهام التدريب في الكليات المختلفة.

(و) أسس المواد والوسائل التعليمية المساعدة والمنشقة من البيئة المحلية وتخطيطها وإنتاجها.

(ز) تنمية قدرات الفنيين والمساعدين في مجالات تقنيات التعليم، ومساعدة الطلاب على التعليم الذاتي.

(ح) القيام ببحوث ودراسات لها علاقة بمهام المركز.

(ط) تشجيع البحوث والدراسات التي تقوم بها الكليات، والأقسام العلمية، وأعضاء هيئة التدريس في مختلف مجالات تطوير التعليم.

(ي) أية مهام أخرى لها صلة بتطوير التعليم والجامعي[٦].

هذه الجهود التي أشرنا إليها وغيرها تُؤكد ضرورة التدريب أثناء الخدمة، ولقد أثبتت الدراسات العلمية اختلاف في أساليب التدريس وأن بعضها أنجح من البعض، وكذلك أوجدت الاكتشافات العلمية وسائل لتوفير الوقت والجهد تساعد صاحب مهنة التدريس في بحثه وفي تدريسه، ونظراً لأن صاحب مهنة التدريس يحتاج إلى الاطلاع على كل جديد والاستفادة منه، فهو لا يستطيع الاعتماد على نفسه في كل ذلك لضيق وقته وكثرة مسؤولياته، وإنما يجب على وزارة التربية والتعليم إعداد برامج تدريبية لكل من يحتاج إليها من أجل تطوير المعلم علمياً، ومهنياً، وإدارياً، وشخصياً[٧].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخاتمة

وتشتمل على ما يلي:

أولاً: النتائج:

لقد توصل الباحث في دراسته للنمو المهني للمعلم لرفع كفاءته التدريبية في مرحلة التعليم العام إلى عدد من النتائج، ولعل أهمها ما يلي:

- أهمية المعلم الكفء في المجالين: المهني، والتربوي، في تطوير العملية التعليمية والتربوية.
- إعداد المعلم مهنياً وتربوياً حاجة ماسة للمجتمع السعودي بشكل عام .
- العناية بتطوير الكفاءة التدريبية لمعلم التعليم العام؛ لأهمية مخرجاته في التعليم الجامعي، وفي الحياة الثقافية بشكل عام.
- أهمية مراجعة واقع برنامج إعداد المعلم وتقويمه في كليات التربية، والمتوسطة، والمعاهد للاستفادة من الإيجابيات، وتلافي السلبيات والاستفادة من التقنيات الحديثة والمعاصرة في مجال إعداد المعلم.
- عملت دراسات علمية متخصصة في مجال إعداد المعلم، وضرورة تقويم برنامج إعداده والعمل الدؤوب لمناقشة أهمية تطوير إعداده ومتابعته، ورفع كفاءته المهنية أو التدريبية.
- أن الجهات المهنية بالتعليم في البلاد العربية قد بذلت جهوداً ضخمة ومتواصلة في مجال تطوير كفاءة معلم مرحلة التعليم العام.

ثانياً: التوصيات:

في نهاية هذه الدراسة أوصى الباحث بما يلي:

- دراسة علمية مركزة حول معلم الصفوف الخمسة الأولى من المرحلة الابتدائية، مع مقارنة أداء معلم هذه الصفوف بمحتويات برنامج إعداده، وذلك من أجل تطويره مهنياً وأكاديمياً.
- دراسة علمية لواقع معلم المرحلة المتوسطة لمعرفة إيجابياته وسلبياته، من أجل اقتراح برنامج متطور لإعداده وتنمية مهنته التدريبية.
- دراسة علمية مركزة لواقع معلم المرحلة الثانوية؛ لمعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف من أجل تعزيز الجانب ومعالجة الجانب السلبي أو الضعيف.

ثالثاً: المقترحات:

- زيادة عناية كليات التربية بجامعات المملكة العربية السعودية، وكل البلاد العربية بمعلم التعليم العام.
- زيارة اهتمام الكليات المتوسطة في المملكة العربية السعودية بمعلمي التعليم العام ومعلماته من أجل تلافي الضعف الوجود في واقع المعلم والرفع من كفاءته المهنية.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وصلى الله وسلم على رسوله الأمين والحمد لله رب العالمين .

هوامش الدراسة ومراجعها

هوامش المبحث الأول:

١- جبرائيل بشارة: تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية، ط١٤٠٦هـ ، المؤسسة العلمية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ، ص٣٠

٢- محمد عبد الحكيم العروسي: العناية بمهنة التدريس، مقال في مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثامن، السنة الرابعةط١٤٠٧هـ، الرسالة التربوية، ص٤٥

٣- حامد عبد المقصود ، وزميله: وسائل وأساليب الإعداد التخصصي لعضو هيئة التدريس (ندوة عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية) التي عقدت بجامعة الملك سعود سنة ١٤٠٣هـ، ص ص٢١- ٢٢

٤- عزيز صبحي خليل: أصول وتقنيات التدريس والتدريب، ط١٩٨٥م مطبعة جامعة الموصل الموصل، ص ص٤١٥ - ٤١٦

٥- موفق حياوي علي:دراسة مقارنة لإعداد وتدريب الأستاذ الجامعي ،مقال في مجلة اتحاد الجامعات العربية العدد(٢٢)ذو القعدة ١٤٠٧هـ، ص٣٣.

هوامش المبحث الثاني:

١- أحمد إبراهيم شكري: المعلم ومتطلبات إعداده في الحياة المعاصرة ،بحث في مجلة كلية التربية جامعة الملك عبد العزيز فرع مكة المكرمة ، ١٤٠١هـ، ص٣٨

٢- حكمة اليزاز: اتجاهات حديثة في إعداد المعلمين، مقال في رسالة الخليج العربي ، العدد(٢٨)السنة التاسعة ١٤٠٩هـ الرياض ص١٩

٣- فكري حسن ريّان :التدريس أهدافه وأساليبه، ط١٩٨٤م عالم الكتب، القاهرة، ص٥٨.

٤- عزت عبد العظيم الطويل: إعداد المعلم تربوياً ،وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذه ،كتاب بحوث ودراسات في علم النفس ط١٩٨١م، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ص٨١.

٥- علي أحمد مدكور :تقويم برنامج الإعداد التربوي لطلاب اللغة العربية، في كلية التربية بجامعة الملك سعود ، مركز البحوث التربوية ، الرياض ، ص٥٣

٦- انظر: فكري حسن ريان: المرجع السابق، ص٥٩

٧- انظر: أحمد إبراهيم شكري: المرجع السابق، ص٤٠

هوامش المبحث الثالث:

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- ممدوح الصريفي،وزميله: مشكلات الدارسين برنامج تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية الأزهرية(دراية ميدانية) التربية
في مصر المؤتمر الأول، المدرسة الابتدائية ،كلية التربية الإسماعيلية ،المجلد الأول سنة ١٩٨٨م ص ص٢٤- ٢٦
٢- انظر: علي أحمد مدكور:تقويم برنامج الإعداد التربوي،مرجع سابق،ص٥٤
٣- فتحية بكري عساس: تقويم برنامج الإعداد التربوي في كليات المتوسطة للبنات في المملكة العربية السعودية ،كلية التربية للبنات بمكة المكرمة،١٤٠٩هـ، ص٤١
٤- انظر: أحمد إبراهيم شكري:المعلم ومتطلبات إعداده في الحياة المعاصرة،مرجع سابق،ص٤٠
٥- محمد عبد العليم مرسي:التعليم العالي،ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي - دراسة تحليلية تربوية- مكتب التربية لدول الخليج العربي ،الرياض١٤٠٥هـ ص٢٣.

هوامش المبحث الرابع:

١- محمد عبد العليم مرسي، التعليم العالي،ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي،المرجع السابق،ص٢٤- ٢٥
٢- انظر: موفق حياوي علي: دراسة مقارنة لإعداد وتدريب الأستاذ الجامعي، مرجع سابق،ص٣٣- ٣٤
٣- انظر: جبريل بشارة،تكوين المعلم العربي،المرجع السابق،ص٣٢
٤- محمود سيد محمد: تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البريطانية،رسالة الخليج العربي العدد(٣٠)السنة التاسعة ١٤٠٩هـ ص٧٣
٥- انظر: حامد عبد المقصود،وزميله: المرجع السابق،ص٢٣
٦- لبيب رشدي،وآخرون:المنهج منظومة لمحتوى التعليم ،ط(د.ت) دار الثقافة للطباعة والنشر القاهرة،ص٢٧٠
٧- محمد سعيد أبو طالب: تكوين الأستاذ إلى الجامعي في إطار التعليم المستمر ط١٩٨٤م، مركز البحوث التربوية والنفسية،جامعة بغداد،بغداد،ص١٠٤

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com